أبيدوس (Abydos)

جامعة سوهاج العدد الثالث (٢٠٢١م)، ص ص: ٣٥٥ ـ ٣٨٨ كلية الآثار

إعادة تأهيل (توظيف) الأثر كمحور من محاور التنمية السياحية بمحافظة سوهاج ـ نماذج مختارة

Rehabilitation (employment) of the impact as one of the axes of tourism development in Sohag Governorate - selected models

أ. د. فهيم فتحي إبراهيم حجازي

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب بجامعة سوهاج

Prof. Fahim F. I. Hegazy

Professor of Archeology and Islamic Architecture and Vice Dean of the Faculty of Archeology for Education and Student Affairs at Sohag University

Email: fahim_ebrahim@yahoo.com

الملخص:

فى هذه الورقة البحثية سنحاول أن نتعرف على مفهوم إعادة تأهيل(توظيف) الأثر، ومزايا أسلوب إعادة توظيف الآثار أو حتى المبانى التاريخية، وأهداف الصيانة والترميم للمباني الأثرية والتراثية، بالإضافة إلى مدى أهمية الحفاظ على الآثار وإعادة التأهيل.

والهدف من إعادة تأهيل الأثر هو الحفاظ عليه فى المقام الأول، ثم زيادة الدخل الاقتصادي، الذى يكون مادة مهمة للتنمية السياحية، فإعادة تأهيل أو توظيف الأثر وترميمه والحفاظ عليه يشجع جذب السياح وزيادة التنمية السياحية التى أصبحت أساسيات لكثير من بلدان العالم.

ومن ثم فان فكرة إعادة تأهيل الأثر هى أحد أهم أساليب الحفاظ على المنشآت الأثرية والتاريخية والتراثية، وأكثرها حساسية بالناحية الاقتصادية، فإعادة تأهيل الأثر أحد أساليب الحفاظ على المنشآت الأثرية لأنه فى إعادة الاستعمال إحياء لمبنى قد تمتد إليه يد الإهمال فتتدهور حالته وربما ينهار، وعادة ما تتم إعادة التأهيل إما باستخدام المنشاة نفسها لوظيفتها الأولى التى أنشئ من أجلها مع اجراء التطوير لمواكبة متطلبات العصر أو باستخدامه فى وظيفة أخرى مغايرة لوظيفته الأولى الأصلية.

وتدور فكرة إعادة تأهيل أو توظيف الأثر حول إعادة توظيف واستخدام الحيز الفراغى (المغلق أو المفتوح) للاستخدام الأصلي أو لأداء وظيفة جديدة مع إجراء بعض التحويرات والتغييرات بما يتلاءم والحاجة الاستخدامية الجديدة له، على أن تتناسب الاستخدامات الجديدة مع المكان والعصر، وتتلاءم مع البيئة وتحافظ

فى نفس الوقت على الشكل الخارجى والعناصر الاساسية والفنية للمبنى أو الفضاء بما يضمن احتفاظه بالقيمة الأثرية والفنية والتاريخية .

الكلمات المفتاحية: إعادة تأهيل، توظيف الآثار، اساليب الحفاظ، ترميم وصيانة الآثار، مشاريع الترميم، سوهاج.

Abstract

In this research paper, we will try to get acquainted with the concept of rehabilitation (employment) of antiquities, the advantages of the method of reusing antiquities or even historical buildings, and the objectives of maintenance and restoration of archaeological and heritage buildings, in addition to the importance of preserving and rehabilitating antiquities.

The goal of rehabilitating the antiquity is to preserve it in the first place, and then increase the economic income, which is an important material for tourism development. Rehabilitating or employing the antiquity, restoring and preserving it encourages attracting tourists and increasing tourism development, which has become essential for many countries of the world.

Hence, the idea of rehabilitating antiquities is one of the most important methods of preserving archaeological, historical and heritage facilities, and the most economically sensitive. Rehabilitation of antiquities is one of the methods of preserving archaeological facilities, because in reuse, a building is revived by neglect, so its condition deteriorates and may collapse, and usually Rehabilitation is carried out either by using the facility itself for its first function for which it was established, with development taking place to keep pace with the requirements of the times, or by using it in another job different from its original first job.

The idea of rehabilitating or employing the antiquity revolves around the re-use of the space (closed or open) for the original use or to perform a new function with making some modifications and changes to suit the new use need for it, provided that the new uses fit with the place and age, and are compatible with the environment and preserved in At the same time, on the external form and the basic and technical elements of the building or space to ensure that it retains its archaeological, artistic and historical value.

Keywords: Rehabilitation, employment of antiquities, methods of preservation, restoration and maintenance of antiquities, restoration projects, Sohag.

إعادة تأهيل الأثر:

إعادة تأهيل (توظيف) الأثر تعنى: إعادة الأثر الى حالته الأصلية التى كان عليها وقت إنشائه، ومحاولة لتأدية وظيفته التى أنشئ من أجلها على اكمل وجه قدر المستطاع، أو تأهيله لغرض أخر، شريطة أن يحافظ عليه وعدم اتلافه أو القضاء عليه، وأن يوفر ريع أو دخل مادى له، لصيانته وترميمه، ويساعد فى تنمية المحافظة.

أهداف الورقة البحثية:

١. المحافظة على الآثار فى محافظة سوهاج من الاندثار والاهمال وسوء الاستعمال.
٢. محاولة جادة لوضع محافظة سوهاج على الخريطة السياحية.
٣. توفير دخل مادى أو ريع مادى لصيانة وترميم الآثار بالمحافظة.
٤. المساهمة فى التنمية السياحية للمحافظة.
٥. انشاء بازارات سياحية وأسواق ومولات تجارية وفنادق وكافيتريات سياحية حول الآثار والمناطق الأثرية بالمحافظة (تنمية المحافظة سياحياً).

منهجية الورقة البحثية:

أ- إبراز أهمية محافظة سوهاج كمنطقة أثرية وسياحية، ويجب وضعها على الخريطة السياحية مثلها مثل مدينة الأقصر والقاهرة والإسكندرية ورشيد وغيرها، لما تحتويه من آثار عديدة ومتنوعة ما بين آثار فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية وإسلامية (أرض الحضارات).

ب- إبراز ما يوجد بمحافظة سوهاج من آثار فريدة ومتميزة سواء فى العمارة القبطية أو فى العمارة الاسلامية، وتكاد توجد بها نوعية من الآثار القبطية والإسلامية التى لا يضاهيها سوى آثار العاصمة (القاهرة)، أو فى بعض النماذج الأثرية التى لا يوجد لها مثيل حتى فى مدينة القاهرة نفسها.

فى هذه الورقة البحثية سنحاول أن نتعرف على مفهوم إعادة تأهيل(توظيف) الأثر، ومزايا أسلوب إعادة توظيف الآثار أو حتى المبانى التاريخية، وأهداف الصيانة والترميم للمباني الأثرية والتراثية، بالإضافة إلى مدى أهمية الحفاظ على الآثار وإعادة التأهيل.

والهدف من إعادة تأهيل الأثر هو الحفاظ عليه فى المقام الأول، ثم زيادة الدخل الاقتصادي، الذى يكون مادة مهمة للتنمية السياحية، فإعادة تأهيل أو توظيف الأثر وترميمه والحفاظ عليه يشجع جذب السياح وزيادة التنمية السياحية التى أصبحت أساسيات لكثير من بلدان العالم[١].

ومن ثم فان فكرة إعادة تأهيل الأثر هى أحد أهم اساليب الحفاظ على المنشآت الأثرية والتاريخية والتراثية، وأكثرها حسا بالناحية الاقتصادية[٢]، فإعادة تأهيل الأثر أحد اساليب الحفاظ على المنشآت الاثرية لأنه فى إعادة الاستعمال إحياء لمبنى قد تمتد إليه يد الإهمال فتتدهور حالته وربما ينهار، وعادة ما تتم إعادة التأهيل إما باستخدام المنشاة نفسها لوظيفتها الأولى التى أنشئ من أجلها مع اجراء التطوير لمواكبة متطلبات العصر أو باستخدامه فى وظيفة أخرى مغايرة لوظيفته الأولى الأصلية[٣].

وتدور فكرة إعادة تأهيل أو توظيف الأثر حول إعادة توظيف واستخدام الحيز الفراغى (المغلق أو المفتوح) للاستخدام الأصلي أو لأداء وظيفة جديدة مع إجراء بعض التحويرات والتغييرات بما يتلاءم والحاجة الاستخدامية الجديدة له، على أن تتناسب الاستخدامات الجديدة مع المكان والعصر، وتتلاءم مع البيئة وتحافظ فى نفس الوقت على الشكل الخارجى والعناصر الاساسية والفنية للمبنى أو الفضاء بما يضمن احتفاظه بالقيمة الأثرية والفنية والتاريخية[٤].

فإعادة التأهيل Rehabilitation، هى عملية إيجاد وظيفة جديدة للمبنى تحقق له استمرار الحفاظ عليه، وهذه العملية تتطلب ادخال تغييرات على المبنى أو إضافات طفيفة لتأهيله لوظيفته الجديدة[٥]، ويقصد به أيضا وضع جملة من المحددات لإعادة المبنى بصورته الحالية لأداء وظائفه القديمة أو أي وظيفة جديدة مناسبة، وذلك من خلال الاصلاح أو التطوير مع الحفاظ على أجزاء المبنى وعناصره التى تحمل قيما تاريخية أو معمارية أو ثقافية مميزة عبر العصور التى مرت على المبنى منذ انشائه، هذا يعنى إيجاد وظيفة جديدة للمبنى حتى يمكن الاستفادة منه واستغلاله، وفى نفس الوقت نضمن له الاستمرارية، ونحافظ عليه عن طريق وجود أشخاص أو هيئات حكومية تقوم بأعمال الصيانة باستمرار[٦].

---

[١] **مادى: (الفيتورى عمر)، المبروك (عادل حسين):** التجديد الحضرى كأحد اساليب الحفاظ على المبانى التراثية: دراسة لتجربة محلية فى الحفاظ على التراث الحضرى لطرابلس القديمة ندوة (الحفاظ على التراث الحضارى فى الوطن العربى بين النظرية والتطبيق)، المنظمة العربية للتنمية الادارية البتراء – الأردن، ٢٠٠٩م، ص ٥١.

[٢] **مادى: (الفيتورى عمر)، المبروك (عادل حسين):** التجديد الحضرى كأحد اساليب الحفاظ، ص ٥٩.

[٣] **النمرة (نادر جواد)،** مقاربة مقترحة لإعادة تأهيل المبانى الاثرية ذات القيمة فى مدينة غزة دراسة تحليلية لإعادة تأهيل مبنى حمام السمرة الأثري بمدينة غزة – حالة دراسية، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، المجلد (٧) العدد(٤)، ٢٠١٤م، ص ١٣٦.

[٤] **عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، دراسة مقارنة حالة حمامات مدينة القاهرة وصنعاء التاريختين، ص ٣١٩؛ **مادى،(الفيتورى عمر) وآخرين:** التجديد الحضرى كأحد أساليب الحفاظ، ص ٥٩-٦٠.

[٥] **السرحان(ميسون محى هلال):** إعادة تأهيل المنشآت وتحديثها،.قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، (د.ت)، ص٢.

[٦] **المالكى، قبيلة فارس،واخرون:** الحفاظ وإعادة تأهيل المبانى التراثية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية، ص ١٣٣؛ **دهنة(عبد الحميد):** أسس وضوابط عملية إعادة تأهيل المبانى التاريخية فى مدينة حلب القديمة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة حلب، ٢٠١٣م، ص٤؛ **النمرة،** مقاربة مقترحة لإعادة تأهيل المبانى الأثرية، ص١٣٦.

ومشاريع إعادة التأهيل (التوظيف) لها ثلاثة أنواع أو أشكال وهى كالتالى:

مشاريع تحتاج إلى تحسينات طفيفة (عينية)، وهى التى تحتاج إلى تحسين الأداء، فيتم فى هذه الحالة حصر المشاكل التى تعوق تحسين الأداء، وخاصة المشاكل البيئية، والتى تحدد من خلال الدراسات الأولية للمبنى لتحديد مدى صيانته.

مشاريع تحتاج إلى إعادة تأهيل لكى تخدم وظيفة مختلفة أو جديدة (new use) عن وظيفتها الأصلية، حيث يتم حصر وحدات وعناصر التخطيط والتصميم المشتركة بين المشروع الجديد والقديم، مثل تغيير مبنى فندق إلى مستشفى، حيث أن غرف النوم بالفندق مع خدماتها يمكن استغلالها مباشرة لغرف النوم بالمستشفى، وكذلك استخدام حجرات الإستقبال والإدارة بالفندق تستخدم لنفس الغرض بالمستشفى، كما يمكن استخدام المطبخ والمطعم الخاص بالفندق كخدمات للطبخ وحجرات للطعام بالمستشفى أيضاً، كما يمكن حصر الوحدات والعناصر الجديدة بالمستشفى ومحاولة مواءمتها مع بعض الفضاءات أو الحيزات الموجودة، مثل صالات الاحتفالات والترفيه بالفندق، يمكن تحويلها إلى وظيفة أو خدمات جديدة بالمستشفى، ويمكن عمل إضافات انشائية جديدة ملحقة مثل المختبرات وغرف العزل وغيره.

مشاريع تحتاج الى إعادة ترتيب الفضاءات (spaces)، وهذا النوع من المشاريع نواجهه عندما يتم إعادة ترتيب أو استخدام هذه الفضاءات، دون المساس بجوهر التخطيط أو التصميم[١].

فإهمال مبدأ اعادة التوظيف (التأهيل)، والاكتفاء بالترميم والتجديد فقط للمنشآت الأثرية والتاريخية، يعد عمل غير متكامل للحفاظ على هذه المنشآت، فمن غير المنطقى اعتبار عملية الترميم لهذه المنشآت الأثرية وحده كافيا للحفاظ عليها، ولكن ما يوفر الحماية الحقيقية لهذه المنشآت، هو إعادة توظيفها (تأهيلها)، بعد ترميمها لاستخدامها للوظيفة التى أنشئت من أجلها أو فى وظيفة جديدة تتناسب مع التصميم الداخلى للمنشاة ومساحتها وموقعها وطابعها الحضارى، مع عدم المساس بقيمتها وخصوصيتها[٢].

وامكانية استغلال بعض هذه المنشآت وخاصة المنشآت التجارية على سبيل المثال أو المنازل القديمة بعد ترميمها وصيانتها وإعادة احياؤها لتوظيفها فى وظائف مناسبة، ويعتبر هذا استثمارا لتلك المباني الأثرية وحتى التاريخية، ويمكن أن يكون ترميم بعض المنشآت أو المبانى الأثرية مناسباً

---

[١] **السرحان:** إعادة تأهيل المنشآت وتحديثها، ص٢-٣.

[٢] **حسين(فاطمة احمد محمد):** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية لتحقيق مبدأ الاستدامة (دراسة حالة مجموعة الغورى)، مجلة العمارة والفنون، العدد الرابع عشر، (د.ت)، ص ٣١٢.

لإحياء بعض الفنون الزخرفية والصناعات الجصية والخشبية وغيرها، وتساعد أيضا على توفير كادر فنى لإحياء بعض هذه الصناعات التى كانت فى طريقها إلى الزوال، كالزخرفة والفسيفساء والخزف وغيره[١]، ويعتبر تأهيل الأثر هو إعادة استعمال المبنى لنفس الوظيفة التى شيد من أجلها، إحدى صور إعادة التأهيل، وإن كان هذا احتمال ضعيف، فالوظيفة الإستخدامية عموماً تتغير بشكل مستمر –عدا الأبنية المشيدة لأغراض دينية– تكون أهم الغايات لإنجاح عملية إعادة توظيف (تأهيل) المبنى، هى إيجاد وظيفة معاصرة له تتناسب مع كل الفضاءات الداخلية التى يضمنها ذلك المبنى ضمن موقعه[٢].

والبحث يؤكد على أهمية تفعيل دور مبدأ إعادة الإستخدام كاستراتيجية عامة لحماية المنشآت الأثرية والمبانى التاريخية، مع التأكيد على أهمية تفعيل دور مبدأ إعادة الإستخدام كاستراتيجية عامة لحماية المبانى الأثرية والمنشآت التاريخية من الإندثار ونشر ثقافة التراث ومفاهيمه والإرتقاء بالموارد المحلية والوطنية، مما يسهم فى حفظه وتنميته وادارته[٣].

ففى إعادة تأهيل الأثر واستخدامه من جديد ضمان أكيد لاستمراره، فعند وجود أشخاص فيه سيعملون على صيانته باستمرار، خاصة إذا وظف لغرض من ورائه مردود اقتصادي، كأن يؤجر إلى الجمعيات أو المراكز الثقافية أو يستخدم كنزل أو كمتحف أو كقصور ثقافة أو مكتبات أو مراكز أبحاث أو غيره[٤]، ليخدم المجتمع المحلى ويكون جزء مهم من عمليات التنمية المستدامة[٥].

وقد أوصى ميثاق أثينا فى المادة الثانية بضرورة الحفاظ على المبانى الأثرية، بشكل يؤكد استمراريتها أو استغلال المبانى غير المستغلة بطريقة تحترم الخصائص التاريخية والفنية للمبنى كما أوصى ميثاق فينيسيا على استخدام المبنى الأثري لضمان استمرار صيانته والسماح ببعض التعديلات التى تتطلبها عملية استخدامه بشرط ألا تغير من تخطيط المبنى أو زخرفته، كما أوصى ميثاق بورا فى مادته (٢٣,٧)، على ضرورة الاستخدام كشكل من أشكال الحفاظ، واتفق ميثاق(لاهور) فى مادته السادسة مع ما ورد فى ميثاق فينيسيا مع إضافة مراعاة القيم الإسلامية، وأن يتفق مع الوظيفة الأصلية للمبنى، ويؤكد ميثاق المدن التاريخية ضرورة استخدام المدينة التاريخية فى وظائف وأوجه نشاط جديدة بشرط أن تتواءم مع الطابع التاريخى لها، كما اتفقت توصيات اليونسكو على ما سبق

---

[١]- **مادى، (الفيتورى عمر)؛ المبروك، (عادل حسين):** التجديد الحضرى كأحد اساليب الحفاظ، ص ٥٢.
[٢]- **مادى، (الفيتورى عمر)؛ المبروك، (عادل حسين):** التجديد الحضرى كأحد اساليب الحفاظ، ص ٦٠.
[٣]- **عبد الله (أحمد سعيد)؛ العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣١٩.
[٤]- **عتمه (محمدعلام فوزى):** إعادة تأهيل المبانى التاريخية فى فلسطين، "حالة دراسية: تجربة مدينة نابلس منذ عام ١٩٩٤م، ماجستير هندسة العمارة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧م، ص٢١، ٩٩.
[٥]- **ياسين (علاء الدين محمد):** إعادة استخدام المبانى التاريخية: نزعة رومانسية أم جدوى عمرانية، كلية التخطيط العمرانى والإقليمي، جامعة القاهرة، (د.ت)، ص ٢.

ونصت على ضرورة دمج التراث ليؤدي دوراً فى حياة المجتمع وأن يكون الاستخدام ملائما للاحتياجات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان[١].

ولقد أكد ميثاق البندقية الصادر عن المؤتمر الثانى للمهندسين المعماريين والأثريين على ضرورة إعادة تأهيل المبانى الأثرية ذات القيمة، وذلك من منطلق استغلالها اقتصاديا وتحقيق عائد يساهم فى تكاليف عملية الحفاظ[٢]. وفى السبعينيات ونتيجة للتضخم الاقتصادي فى أمريكا، وجد أن إعادة تأهيل الأبنية التاريخية لاحتواء فاعليات معاصرة، قد تحقق مكاسب اقتصادية كبيرة، ففى عام ١٩٧٥م، صدر قانون للأبنية العامة شجع على قيام المؤسسات الفيدرالية بملأ الفراغات فى المناطق والمنشات التاريخية، وبمشاريع إملاء حضرى منسجمة مع البيئة، وفى عام (١٩٧٦م)، صدر قانون شجع مشاريع إعادة تأهيل الأبنية التاريخية واعفائها من الضرائب ومعاقبة أعمال الهدم والإزالة للمنشآت المتميزة معمارياً وتاريخياً، وأعقبها قوانين أخرى للحفاظ على هذه المنشآت التاريخية المتميزة[٣].

وفى الغالب يكون سبب الحفاظ على هذه المنشآت الأثرية والتاريخية هو قيمتها الأثرية والتاريخية والحضارية، ولكى تكون مناطق جذب سياحى، وقد أدركت الدول المتقدمة ضرورة استثمار هذه المنشآت الأثرية والتراثية بزيادة الجذب السياحى إليها، ومشاركة المواطنين فى استخدامها، بما يضمن استمرارها، ويصبح المبنى جزءاً من المجتمع، وليس بناء أصم يشكل عبء مادى على المجتمع[٤].

وأسلوب الحفاظ على المنشآت الأثرية والتاريخية وإعادة الإستخدام ليس عملية وقائية فقط، وإنما عملية ابتكار نظرة حضارية جديدة، ولتحقيق هذا المفهوم، توجد مجموعة من الدراسات الأساسية، تبدأ بتحديد أسلوب التعامل مع المبنى ذى القيمة بعدة أساليب، الهدم وإعادة البناء (الاستنساخ)، أوالحفاظ والترميم أو إعادة التوظيف، ويتم تبنى أحداها بناء على حالة المبنى والتوجيهات العمرانية لمتخذ القرار، وتشمل استراتيجيات الحفاظ على المبنى ذى القيمة بصفة عامة على محورين رئيسين، الاستعمال أو الاستخدام الوظيفى والطابع العام للمبنى[٥].

---

[١] **عبد الله (أحمد سعيد)؛ العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الاثرية، ص٣١٩.
[٢] **النمرة،** مقاربة مقترحة لإعادة تأهيل المبانى الأثرية ذات القيمة، ص ١٣٧.
[٣] **السرحان:** إعادة تأهيل المنشآت وتحديثها، ص٣.
[٤] **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣١٣-٣١٤.
[٥] **عبد الله (أحمد سعيد)؛ العنكى (بشير):** إعادة الإستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣١٩-٣٢٠.

ويعتبر إعادة التأهيل أو إعادة الاستخدام لأى منشأة أثرية أو تاريخية هو نوع من الحفاظ على الأثر نفسه، فقد ورد أن من أهم الحفاظ على هذه المنشآت، هو إعادة البناء، والحفاظ والترميم، وإعادة الإستخدام أو إعادة التوظيف[١].

وفى حالة الاكتفاء بالترميم فقط، يصبح المبنى جامداً يهمل بعد فترة، ثم لا يلبث أن تتدهور حالته مرة أخرى، وهنا يتضح الفرق بين الاستفادة بالمنشآت الأثرية والتراثية بتوظيفها بوظيفة ملائمة أو تجميدها بالاكتفاء بترميمها[٢]، وتمر عملية إعادة تأهيل المبنى بعدة مراحل رئيسية بدءاً بالدراسة وجمع المعلومات وانتهاء بوضع المخططات والتنفيذ، هذه المراحل غير منفصلة وإنما هى متداخلة مع بعضها بعضاً، **كالتالى:**

١. جمع المعلومات من المصادر المختلفة (جميع المصادر- الوثائق- الصور- والخرائط القديمة الخ).
٢. تقييم الحالة الإنشائية الحالية للمبنى مع وصف دقيق لنقاط الضعف فى مواد البناء من شقوق وتلف وغيرها.
٣. تقييم الحالة المعمارية والأثرية للمبنى، نقاط القوة، نقاط الضعف.
٤. وضع مخطط إعادة التأهيل المقترح.
٥. إجراء اختبارات ومراقبة النتائج قبل اتخاذ أي إجراء، ومن ثم تنفيذ المخطط[٣].

بينما يرى المهندس نادر النمرة أن المقاربة المقترحة لإعادة تأهيل المبانى الأثرية ذات القيمة تتمثل فى عدة مراحل كالتالى:

المرحلة الأولى: إعداد الدراسات التاريخية الأثرية للمبنى.

المرحلة الثانية: إعداد الدراسات المتعلقة بالرفع الميدانى وتقييم الوضع الراهن للمبنى.

المرحلة الثالث: إعداد الدراسات الفنية التى تلائم إعادة التأهيل، (الدراسات الإنشائية- الدراسات المعمارية- دراسات أعمال التصميم الداخلى– دراسات على مستوى الخدمات)[٤].

وهناك أكثر من نوعية لعمليات التأهيل للمنشآت الأثرية والتاريخية وهى كالتالى:

١. إعادة تأهيل المبنى الأثري الواحد، مثل عمليات الترميم والتجديد للمبانى الأثرية والتراثية وتحويلها إلى متاحف أو مزارات سياحية وغيره.

---

[١]- **السرحان:** إعادة تأهيل المنشآت وتحديثها، ص٢؛ **عبد الله(أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ٣٢٠.

[٢]- **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣١٤.

[٣]- **عتمه:** اعادة تأهيل المبانى التاريخية، ص.٢٢-٢٣.

[٤]- للاستزادة، راجع، **النمرة:** مقاربة مقترحة لإعادة تأهيل المبانى الأثرية ذات القيمة، ص ١٣٩-١٤١.

٢. إعادة تأهيل مجموعة من المبانى فى حالة وجود مجموعة من المبانى التراثية المتجاورة، يتم الحفاظ عليها كمجموعة كاملة، وتظهر القيمة التراثية للمجموعة أهمية كل وحدة.

٣. إعادة تأهيل منطقة تراثية كاملة، فى حالة وجود منطقة كاملة تمثل التراث العمرانى، ويشمل ذلك المبانى والممرات التراثية[١].

أما الجهات التى تقوم بتنفيذ مشاريع إعادة التأهيل فهى عادة وكالات أو هيئات حكومية مركزية مثل هيئة الآثار وغيرها، وتقع على عاتقها مسئولية الإدارة والحفاظ على التراث، وانشاء مثل هذه الهيئات المركزية يتطلب هيكل إدارى يضم كافة التخصصات الإدارية والقانونية والمالية والفنية والهندسية وغيرها[٢]. ويعد إعادة تأهيل الأثر بعد ترميمه هدفاً حيوياً، لأن بقاء المبنى مهجوراً يمنعه من تأدية دوره فى المجتمع ويعرضه للإندثار، ولذا كان لابد ليستمر المبنى قائما متصلاً بالحياة والمجتمع، من أن يوظف فى غرض نافع وملائم، كما أن استثماره سيعطيه أسباب العناية والبقاء فى متناول الأجيال، لأن ما يوفر الحماية للمبنى هو استعماله بعد ترميمه، إما فى وظيفته الأساسية التى أنشئ من أجلها أو فى وظيفة جديدة، ويقصد باستخدام المبنى التراثى ذلك الإستخدام العلمى النافع، لا الإستخدام العشوائى الذى يلحق به الضرر، ويؤدى به إلى الإندثار، وهذا ما حدث لكثير من البيوت والقصور والحمامات فى العالم الإسلامي[٣].

وتعتمد منهجية العمل فى أي مشروع ترميم وصيانة المبانى الأثرية والتاريخية وإعادة توظيفها، على تكوين فريق عمل متكامل يضم معماريين ومهندسين وانشائيين وفريق من المساحين والرسامين وباحثين تاريخيين، حيث يتولى كل منهم إعداد دراسة متكاملة فى مجال اختصاصه، بالإضافة إلى لجان من الخبراء والمستشارين والباحثين والمعمارين والمهندسين وذوى الاختصاص، والمهتمين بمجال دراسات المنشآت الأثرية والمدن القديمة[٤].

والتعامل مع المبانى الأثرية عند اعادة تأهيلها أو توظيفها، يتوجه إلى اتجاهين، **الأول**، هو ترك المبنى بالكلية دون تغيير، وذلك للمنشآت الأثرية التى تحتفظ بوظيفتها كما هى أو وظيفتها الجديدة قريبة من الوظيفة الأصلية للمنشأة، أو يترك المبنى ليكون مزاراً سياحياً، **والاتجاه الثانى**، هو ادخال

---

[١] **عتمه:** إعادة تأهيل المبانى التاريخية، ص ٢٤-٢٥.

[٢] **عتمه:** إعادة تأهيل المبانى التاريخية، ص ٢٦.

[٣] **شادى (عكاشة محمد عامر):** إعادة تأهيل المبانى التراثية وتأثيراتها على استدامة عمليات الحفاظ دراسة حالة لمدينتى (فوة القصير) Journal of Alazhar umiversity engineering sector,Vol. 11, No, April, 2016, P. 788.
عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير): إعادة الإستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣٢٤.

[٤] **مادى(الفيتورى عمر)، المبروك(عادل حسين):** التجديد الحضرى كأحد اساليب الحفاظ، ص ٦٨.

تعديلات أو تغيرات على المنشآت الأثرية داخلياً أو خارجياً بالمنشاة أو بالإثنين معاً ليتلاءم مع الوظيفة الجديدة للمنشأة، دون المساس بالتخطيط الأصلي للمنشأة[1].

وتمثل محافظة سوهاج الأثرية، ثروة ذات قيمة عالمية، يجب الحفاظ عليها وتعظيم الاستفادة منها، حيث لم يستفاد منها بالقدر المناسب، بسبب العديد من العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ويوجد بمحافظة سوهاج عديد من المناطق الأثرية التى يمكن إعادة تأهيل الآثار بها كنوع من الحفاظ على الآثار وتنشيط السياحة وتوفير مصدر دخل دائم للحفاظ عليها من خلال الإصلاح والترميم، وكدخل قومى للمحافظة.

فيوجد فى محافظة سوهاج عديد من الآثار، وبذلك تعتبر محافظة سوهاج منطقة أثرية وسياحية، ومحاولة لوضعها على الخريطة السياحية مثلها مثل الأقصر والقاهرة والإسكندرية ورشيد وغيرها، لما تحتويه من آثار عديدة ومتنوعة ما بين آثار فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية وإسلامية.

كما يوجد بمحافظة سوهاج آثار فريدة ومتميزة سواء فى العمارة القبطية أو فى العمارة الإسلامية، وتكاد توجد بها نوعية من الآثار القبطية والإسلامية التى لا يضاهيها سوى آثار العاصمة (القاهرة)، أو فى بعض النماذج الأثرية التى لا يوجد مثيل لها حتى فى مدينة القاهرة نفسها مثل:

(المساجد ذات الأعمدة الخشبية)؛ حيث يوجد فى محافظة سوهاج نوعية جيدة من هذه المساجد التى يندر وجودها فى مدينة القاهرة مثل مسجد الأمير حسن بأخميم والمسجد الصينى فى جرجا.

الحمامات كحمام الأمير على بك الفقارى من العصر العثمانى.

التكسية بالبلاطات القاشانية:

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أهمية تفعيل مفهوم التنمية المستدامة للحفاظ على المنشآت الأثرية والتاريخية، من خلال التأكيد على حماية المنشآت الأثرية والتاريخية اجتماعياً وثقافياً، كأنماط متفردة، وأن تدرج هذه المبانى فى إطارها العمرانى الحيوى.

بعض المناطق المقترحة كنقاط إشعاعية للإستثمار السياحى فى سوهاج:

- منطقة جرجا القديمة.
- منطقة أخميم القديمة.
- منطقة الديرين الأبيض والأحمر.
- منطقة أبيدوس الاثرية.

[1]- راجع، **عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣٢١-٣٢٣.

أولاً: منطقة جرجا القديمة:

هى منطقة ذات أولية للاستثمار السياحى، فهى تمثل منطقة أثرية إسلامية متصلة بالمجموعات العمرانية ذات تكوين معمارى مميز، يمكن لإعادة استخدامها كمورد إقتصادي وإجتماعى وثقافى وصحى وغيره.

ثانياً: منطقة أخميم القديمة:

هى منطقة ذات تكوينات عمرانية يمكن إعادة الاستخدام وتكاملها مع بعضها مثل الأنشطة السياحية والثقافية إلى جانب الوظيفة السكنية وهى قابلة للاستثمار الإقتصادي وإعادة الإستخدام كمورد إقتصادى إجتماعى.

ثالثاً: منطقة الديرين الأبيض والأحمر:

هى منطقة من أغنى المناطق غير مستغلة، فهى تحتاج لدراسات للإستغلال الأمثل ودفع عجلة التنمية كمورد اقتصادى وسياحى ودينى.

رابعاً: منطقة أبيدوس الأثرية:

هى منطقة من أغنى المناطق الأثرية فى المحافظة وغير مستغلة، فهى تحتاج أيضا لدراسات للاستغلال الأمثل ودفع عجلة التنمية كمورد إقتصادى وسياحى بالمنطقة.

وتوجد عدة معايير لإختيار أي وظيفة جديدة للمنشآت الأثرية، فهناك مجموعة من المعايير التى يجب أن تتوفر فيها لتلائم المبنى والبيئة المحيطة به، وهو ما يضمن الاستمرارية واستدامة عمليات التوظيف، فأحد أهم معايير محددات اختيار الوظيفة الجديدة للمبنى هى ملائمة هذه الوظيفة لطبيعة المبنى سواء كانت الطبيعة الإنشائية أو الطبيعة المعمارية، لذا يلزم دراسة مدى تأثير الأحمال الإنشائية الجديدة على الهيكل الإنشائي للمبنى، وكذلك ملائمة الوظيفة الجديدة للفراغات المعمارية بالمبنى[١].

وأهم المعايير أيضا ملائمة الوظيفة الجديدة لطبيعة البيئة التراثية، حيث تحتوى البيئات التراثية على شرائح من المجتمع ليس لديها الوعى الكافى بالتراث وما يشغلهم فقط، هو الإستفادة المباشرة من المبنى فى زيادة دخل الفرد أو توفير مجموعة من الخدمات التى يستفيد منها أهالي المنطقة التراثية لذا يجب التفكير فى الوظيفة التى نستطيع تقريب أهالي المنطقة من التراث وزيادة الوعى لدى أهالي المناطق التراثية[٢]. ومن أهم المعايير أيضا أن توفر الوظيفة الجديدة للمبنى الأثري الموارد الإقتصادية اللازمة لعمليات الصيانة والتى تضمن استدامة عمليات الحفاظ[٣].

---

[١]- **شادى:** إعادة تأهيل المبانى التراثية، ص٦٨٨؛ **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣١٧.
[٢]- **شادى:** إعادة تأهيل المبانى التراثية، ص ٦٨٨؛ **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣١٧.
[٣]- **شادى:** إعادة تأهيل المبانى التراثية، ص ٦٨٨؛ **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣١٧.

ويوجد لدينا فى مصر أفضل نموذج تطبيقى مهم لإعادة تأهيل الأثر هو نموذج إعادة تأهيل وكالة الغورى بالقاهرة، التى قام بإنشائها السلطان المملوكى الغورى عام (١٥١٠م)، فقد أعيد استخدام المبنى والقيام بتمديد الكهرباء والصرف الصحى من قبل هيئة الفنون والآداب لإقامة الفنانين، ثم بعد ذلك قامت هيئة الآثار المصرية عام (١٩٨٢م) بعملية ترميم دقيقة للمبنى شملت معالجة الرطوبة وترميم النوافذ والبلاط ومد البنية التحتية من جديد شملت إصلاحات فى شبكة الكهرباء والصرف الصحى[١].

وفى عام (٢٠٠٥م) تم إعادة توظيف وكالة الغورى كمركز ثقافى، يهدف الى نشر الثقافة والفنون في المنطقة المحيطة به، وتتوافق الأنشطة المقامة به مع أهداف الدولة ومشروعاتها في مجال التنمية العمرانية والثقافية بجعل الوكالة أحد مراكز الإبداع الفنى والثقافى تخدم منطقة الدرب الأحمر والجمالية، ضمن سلسلة من المراكز الإبداعية بالمنطقة، ومنها أيضاً بيت الهراوى وكمنزل زينب خاتون عام (١٩٩٤م)، ثم بيت السحيمى عام (٢٠٠١م)، ثم مركز الإبداع الفنى للطفل في بيت العينى، عام (٢٠٠٣م)، حيث تم توظيف وكالة الغورى كمركز إبداعي بخشبة مسرح قابلة للفك والتركيب (غير ثابتة)، وكراسي بالفناء المستطيل المكشوف (الصحن)، الذى تم استخدامه كقاعة عرض تسع ٣٠٠ فرد، وقد استغلت الوحدات والغرف السكنية كغرف خلع ملابس مجهزة، إضافة الى منافذ بيع الهدايا والكتب، وقد تم تجهيز الوكالة بنظامى صوت وإضاءة على مستوى عال من التكنولوجيا للعروض الفنية، التى تقام على خشبة المسرح[٢].

وهذا التوظيف الجديد لهذه الوكالة يتلائم مع المساحة الداخلية للوكالة، وأنه لم يتسبب في عمل تغييرات جوهرية في التصميم الداخلى للمنشاة، بالإضافة الى أن كافة التجهيزات الفنية قابلة للفك والتركيب، دون التأثير على المنشاة الأثرية، بالإضافة الى المردود الإقتصادي، فمبدأ الحفاظ المعمارى والعامل الإقتصادي هما المحركان الأساسيان للحفاظ على المبانى الأثرية والتاريخية واستثمارها، والتى ستؤدى بدورها الى استدامة الحفاظ على الوكالة، بالإضافة الى زيادة المردود الإقتصادى والذى من خلاله يتم الإنفاق عليها وترميمها وصيانتها حتى لا تشكل عبء مادى على المجتمع[٣].

كذلك من الممكن توظيف هذه الوكالة وغيرها كمركز لتعليم الفنون والحرف، وتوظيف الغرف السكنية فى الأدوار العلوية، كغرف فندقية وغيره[٤]، وهناك مشروع إخلاء وترميم خان العسكر، وإنشاء ثلاثة وحدات سكنية لنقل شاغليه اليها، بمدينة طرابلس، حيث كان هناك مشروع ممول من

---

[١] **علام (أحمد)وآخرون:** تجديد الأحياء، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧م، ص٢٠٣؛ **عتمه:** إعادة تأهيل المبانى التاريخية، ص٣٨.

[٢] **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣٣١، وانظر لوحات (١٧-٢٢)، ومخطط (٧، ٨).

[٣] **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣٣١ -٣٣٢.

[٤] **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣٣٢.

البنك الدولى لتحويل الخان الى مركز سياحى وثقافى وإنمائي، تستخدمه بلدية طرابلس، وإقامة ثلاثة مبانى سكنية من أربع طبقات (أدوار)، تتسع لإقامة ٦٤عائلة، وتضم (٣٤) محلاً تجارياً بطابقها الأرضي، وقد تم تنفيذ هذا المشروع وتم نقل السكان الى الأبنية الجديدة عام (٢٠٠٧م)، ثم استكمل ترميم الخان وتأهيله عام (٢٠٠٨م)[١].

ومن الأمثلة الخاصة بإعادة تأهيل بعض الحمامات فى مصر، على سبيل المثال لا الحصر، "حمام مرجوش" بمدينة القاهرة وهو أحد الحمامات الباقية والمستخدمة، والتى احتفظت بشكلها وبوظيفتها الأصلية دون ضياع أو اندثار، وفى المقابل يوجد بقايا حمام سعيد السعداء كأحد الأمثلة المهملة والتى لا تستخدم، والتى سوف يؤدى إلى اندثارها وتهدمها[٢].

وحمام بشتاك (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، ظل مستخدماً حتى فترة قريبة جداً، ثم أغلق الحمام بعد ذلك دون أي استخدام، الأمر الذى أدى إلى انهياره جزئياً، وهو معرض الآن للانهيار الكلى، وتعد مشكلة عدم استخدامه أحد أهم المشكلات الرئيسية التى أثرت على تدهور وضعه الحالى[٣].

وقد لعبت الحمامات الدور الأساسي فى الحياة الإجتماعية فى مدن مصر أثناء القرن التاسع عشر الميلادى، وعلى الرغم ما قدمه هذا النمط المعمارى الفريد للحياة الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، فقد شارف على الإنقراض، بسبب عديد من المشاكل التى تعانى منها المبانى الأثرية، حيث أن ملكية الحمامات الأثرية تتبع هيئة الآثار، والتى تشدد على الحفاظ على الوضع الحالى للأثر دون أي تعديل أو تدخل دون انتهاج أي أسلوب للصيانة أو لإعادة الاستخدام، وإما بضم أوقاف الأثر تحت قبضة وزارة الأوقاف أو ملك لأحد الأشخاص[٤].

اتضح لنا من خلال حالات المنشآت الأثرية بمحافظة سوهاج أن غياب الوظيفة المناسبة أدى إلى تدهور حالة المنشآت الأثرية بالمحافظة، بينما ساعد على الحفاظ على المبانى الأثرية التى احتفظت بوظيفتها الأصلية بالمحافظة كالمساجد والجوامع والكنائس والأديرة، أما حمام على بك الفقارى فلم يعد يحتفظ بعناصره أو بعض وحداته المعمارية، بسبب عدم الحفاظ على وظيفته، ومن ثم عدم الإهتمام به وبترميمه، ومع الإهمال أدى إلى فقد بعض عناصره، وهو ما يوضح أهمية توظيف

---

[١]- **تدمرى (خالد عمر):** مدينة طرابلس القديمة بعد الحرب: المشاريع القائمة لتأهيلها وترميم آثارها، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب(٩)، (د.ت) ، ص ٤٠٣-٤٠٤.

[٢]- راجع، **عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣٢٨-٣٢٩.

[٣]- راجع، **عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣٢٩.

[٤]- راجع، **عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣٢٩.

المنشآت الأثرية التى تم ترميمها، مما يعمل على استدامة عملية الحفاظ، كما أن العائد من الوظيفة الجديدة يعمل على توفير موارد للصيانة والترميم والحفاظ .

وكان الحمام يؤدى دوراً مهما فى الحياة الإجتماعية فى المدينة الإسلامية، فلم يكن الغرض الرئيسى من وجود الحمام هو النظافة والتطهر، فحسب بل خدم عديداً من المناسبات والعادات والتقاليد الإجتماعية، وساهم فى حل بعض مشاكل الأحياء مثل التخلص من القمامة فى استغلالها فى تسخين الماء، وغيره[١]. ونأخذ نموذج يمكن تطبيقه لإعادة تأهيل الأثر بمحافظة سوهاج وهو حمام على بك الفقارى بمدينة جرجا.

ويعتبر حمام على بك الفقارى من أهم حمامات صعيد مصر، فهو ذو تخطيط متميز، عبارة عن مدخل يؤدى إلى دهليز منكسر يؤدى إلى وحدات وأقسام الحمام، المسلخ – القسم الدافىء – القسم الساخن بالإضافة الى المستوقد والساقية، مع وجود الوحدات الخدمية الأخرى مثل المغاطس والأحواض والأجران والفساقى والمصاطب والدهاليز والأواوين والخلاوى وغيره(شكل ١).

وهذا الحمام أنشأه الأمير على بك الفقارى أمير اللواء حاكم ولاية جرجا خلال العصر العثمانى (١٠٤٣-١٠٦٣هـ/ ١٦٣٣-١٦٥٣م)، فى منطقة القيسارية، حيث تشتمل هذه المنطقة على مجموعة مهمة من المساجد ترجع إلى القرن (١١هـ/ ١٧م)، بالإضافة إلى ما كانت تشتمل عليه القيسارية من وكالات ومنشآت تجارية لم يبق منها سوى بعض إطلالها[٢].

ويوجد وصف كامل ودقيق لهذا الحمام، يمكن أن يستخدم فى إعادة بناء وترميم هذا الأثر[٣].

ويوجد فى طرابلس الشام نموذج تطبيقى مهم يمكن لنا أن نستفيد منه فى حالة حمام على بيك بجرجا فى محافظة سوهاج، وهو حمام الأمير عز الدين أيبك الموصلى، من العصر المملوكى، حيث يعد هذا الحمام من أكبر الحمامات مساحة فى مدينة طرابلس، وقد أدت الحروب الى سقوط عدد من قبابه، وحدوث تصدعات فى جدرانه، وبناء لطلب بلدية طرابلس، قامت مديرية الآثار عام ٢٠٠٥م باستملاك الحمام[٤]، حيث كان الحمام ملكاً خاصاً، ثم تلى ذلك إطلاق مشروع ترميمه بتمويل من بنك

---

[١]- راجع، **عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣٢٤؛ **إبراهيم (فهيم فتحى إبراهيم):** الحمامات السلجوقية فى الأناضول، دراسة آثارية معمارية، الأعمال المحكمة لمؤتمر التراث فى الآداب الشرقية،٣٠-٣١مارس ٢٠١٣م، المجلد الأول، القاهرة، ٢٠١٣م، ص، ٤٤٦، ٤٤٨، ٥١٨، ٥٢٠ – ٥٢٤.

[٢]- راجع، **عثمان (محمد عبد الستار):** فقه عمارة الحمامات فى العصر العثمانى دراسة تطبيقية على ثلاثة من الحمامات فى صعيد مصر، أعمال الموتمر العالمى الرابع لمدونة الآثار العثمانية حول: التأثيرات الأوربية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم، منشورات مؤسسة التميمى للبحث العلمى والمعلومات، السلسة الثانية: الآثار العثمانية رقم ٤، زغوان، أون /أب، ٢٠٠١م، ص٣٠٣.

[٣]- راجع الدراسة الوصفية، **عثمان:** فقه عمارة الحمامات فى العصر العثمانى، ص ٣٠٣ – ٣٠٨.

[٤]- وللتغلب على المشاكل التى قد تعيق عمليات التأهيل من ملكيات خاصة وغيرها، فتلجا الحكومات فى أمريكا وأوروبا الى الإجبار، فلا تعتبر إعادة التأهيل مسالة طوعية، بل قد تكون أحياناً قسرية، إذ قد تفضى المحكمة بإجبار المالك على اختيار بديل إعادة التأهيل والإستخدام للحفاظ على هذه المنشآت التاريخية، **عتمه:** إعادة تأهيل المبانى التاريخية، ص٢٧.

التنمية الكويتى، ومن المتوقع بعد ذلك تقرير الوظيفة الجديدة التى من الممكن أن يؤديها هذا الأثر[١]، وإن كان من الأفضل أن يؤدى به نفس الوظيفة التى أنشئ من أجلها وهى وظيفة الحمام، وممكن نفس الشئ نطبقه على حمام على بيك الفقارى، لأن حالته نفس حالة هذا الحمام.

فحمام على بيك بجرجا فى حالة يرثى لها من الإهمال والضياع، التى قد تؤدى به فى النهاية إلى فقدانه واندثاره (لوحات ١ - ١١)، ولذا يجب علينا أولاً؛ أن نقوم بترميمه من جديد على تخطيطه الأصلي لإعادة تأهيله فى وظيفته الأصلية التى أنشئ من أجلها، ولنأخذ فى ذلك نموذج تطبيقى لإعادة التأهيل فى مناطق أخرى خارج مصر لتكون مثالاً لنا لنقتدى به فى إعادة تأهيل هذا الأثر مع مراعاة استحداث بعض الإضافات والتعديلات البسيطة التى قد تحتاجها هذه الوظيفة بأساليب تناسب العصر والتطور والاحتياج، شريطة ألا تؤثر على التخطيط الأصلي للمنشأة.

ولدينا مثل حى تم تنفيذه من حيث ترميمه وإعادة تأهيله وهو الحمام العثمانى بمدينة حمص فى العصر العثمانى سنة (١٣١٥هـ)، ويتكون تخطيط الحمام من مساحة مستطيلة غير منتظمة الأضلاع، تشتمل بشكل عام من كتلة المدخل، وثلاثة أقسام، البرانى(المسلخ) والوسطانى (الدافئ) والجوانى (الساخن)، بالإضافة إلى القميم[٢]، (المستوقد)، مع وجود الوحدات الخدمية الأخرى مثل المغاطس والأحواض والأجران والفساقى والمصاطب والدهاليز وغيره (شكل ٢).

فقد تم له إعادة تأهيل الأثر وأعيد استخدامه لوظيفته الأصلية التى أنشئ من أجلها، مع استخدام مواد حديثة لم تؤثر على التكوين أو التصميم المعمارى له(لوحات١٢-٢١). وكذلك الأمر فى حمام خوند خاتون بقيصرى من العصر السلجوقى فقد أعيد تأهيله واستخدامه لوظيفته الأساسية التى أنشئ من أجلها، وهى حمام للاستحمام والمعالجة والتطبيب وغيره (لوحات ٢٢-٢٧).

ونفس الشىء فى إعادة تأهيل الحمام الملكى في قلعة حلب ٢٠٠٧م، (لوحة، ٢٧/ أ، ب).

وكذلك الأمر فى إعادة تأهيل حمام كلية السلطان بايزيد الثانى باستانبول(٩٠٦-٩١٣هـ/ ١٥٠١-١٥٠٧م)، حيث كان هذا الحمام مستعملاً كحمام حتى عام ١٩٣٠م، وبعد ذلك تم إغلاقه، وفى عام ٢٠٠٢م، قامت جامعة استانبول بوضع تنفيذ مشروع ترميم شامل للحمام، لإنقاذه من الإهمال

---

[١]- **تدمرى:** مدينة طرابلس القديمة بعد الحرب، ص ٤٠٦-٤٠٧.

[٢]- راجع، **عبد الرازق (منصور):** حمام العثمانى بمدينة حمص، دراسة آثارية معمارية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب واتحاد الجامعات العربية العدد١٧، القاهرة ٢٠١٦م، ص٢٨٠-٢٨٢.

والضياع، فاستخدم كمتحف، يعرض فيه عديد من المخطوطات والأدوات التى كانت تستخدم فى الحمامات العثمانية قديماً[١].

ونظراً لإعادة توظيف الحمام واستخدامه كمتحف فإن بعض التغييرات المعمارية البسيطة قد طرأت عليه، بما يتفق مع الغرض المتحفى، غير أن ذلك لم يغير من تخطيطه الأصلي[٢]، وقد حدث نفس الشيء فى نماذج لحمامات أخرى، على سبيل المثال حمام خسرو كتخدا فى أورتا كوى بتركيا، الذى أعيد استخدامه أو تأهيله كمقهى، وحمام المعمار سنان الذى شيدته السلطانه نور بانو باسكودار بتركيا، كسوق تجارى، وكذلك الأمر فى حمام هاووزلو الذى شيدته السلطانه نور بانو أيضاً بايا قابى فى تركيا أعيد تأهيله، فاستخدم كمحل لبيع الأخشاب[٣]. والذى يحافظ على المنشأة بحق هو استعماله بعد ترميمه، إما فى وظيفته الأساسية التى أنشئ من أجلها أو فى وظيفة جديدة مناسبة لتخطيطه المعمارى.

ومثل حمام الطنبلى فى القاهرة، حيث هناك مشروع بحثى ممول من الإتحاد الأوربي، تحت إشراف المجلس الأعلى للأثار، حيث تمت الدراسة عام (٢٠٠٩م)، وخلصت الدراسة بوضع تصور لحماية وترميم وتأهيل حمام الطنبلى، أهمها ترميم الحمام والحفاظ على المبنى والزخارف المعمارية، وإعادته إلى أصله بالاستعانة بالمراجع التاريخية، وإعادة الاستعمال فى الغرض الأساسي من المبنى وهو الحمام، واعتبار هذا المشروع نموذج يحتذى به لبعض الأماكن الأخرى، خصوصاً أن الحمام سوف يستخدم فى نفس الغرض الذى أنشئ من أجله مع توفير كافة الضمانات اللازمة للحفاظ عليه، وهو ما وافقت عليه اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية فى ١٩/ ٢/ ٢٠٠٧م، اذ أوصت الدراسة بضرورة إعادة استعماله على نفس تخطيطه الأصلي، كما أكدت على تزويد الحمام بالوسائل الحديثة التى تسهل الاستخدام، وتعمل على المحافظة على المبنى من دواعى التدهور والخطورة، مثل طرق العزل الحديثة، وتكنولوجيا التغذية والصرف الصحى والإضاءة وتسخين المياه، وذلك دون الإخلال بقيمته المعمارية والأثرية، ودون تغيير طابعه الأصلي، وأخيراً ربط الحمام واستعمالاته المستحدثة بالمجتمع المحلى بما يعمل على تنميته الشاملة من النواحى الإقتصادية والثقافية والإجتماعية والصحية، لذا فإن سرعة اتخاذ القرارات وتنفيذ مثل هذه الدراسات تعتبر من الأهمية بمكان لضمان

---

[١] راجع، **محمد (محمود السيد محمد):** المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى فى تركيا (٨٨٦-٩١٨هـ /١٤٨١-١٥١٢م)، دراسة آثارية فى إطار البعد الوظيفى، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة سوهاج، ٢٠٢١م ص٢٥٢ص٢٥٣، حاشية (١).

[٢] **راجع، محمد(محمود السيد محمد):** المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى، رسالة دكتوراه ،ص٢٥٣، حاشية (١).

[٣] راجع، **محمد(إيمان إسماعيل على):** الحمامات العامة فى مدينة استانبول خلال العصر العثمانى فى ضوء نماذج منتقاه من حمامات السلاطين والصدور العظام، دراسة اثارية معمارية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٩م، ص١٨٥، هامش (١).

حماية المبانى الأثرية والتاريخية من الإنهيار أو الفقدان[١] ولكن للأسف فقد أزيل هذا الأثر حالياً ولم يعد له وجود الآن.

ومن الدراسة المقارنة بين التجربة اليمنية والتجربة المصرية وكذا التجربة التركية والتجربة السورية فى الحفاظ على المنشآت الأثرية والتاريخية، تتضح لنا أهمية دور إعادة الإستخدام فى حماية المنشآت الأثرية والتاريخية، كما يتضح دور الوقف فى الحفاظ على المنشآت الموقوفة.

ومجالات التوظيف عديدة بالمنشآت الأثرية والتاريخية، حسب طبيعة كل منشأة، من حيث طبيعة تصميمها الداخلى (سكنى– تجارى– إدارى– سياحى– فندقى)، وكذا طبيعة المنطقة أو الحي أو المحافظة المتواجد فيها هذه المنشآت، وذلك لاستيعاب الأنشطة الوظيفية المتنوعة، مثل قاعات العرض أو قاعات الموسيقى أو المتاحف أو قاعات الجلوس والاستقبال للفنادق أو مجموعة من المحلات التجارية والورش الحرفية التى تهتم بتعليم الحرف التقليدية والتراثية، وربما يوظف المبنى ليكون نزلا لإقامة واستضافة السائحين به، الذين يعشقون الطابع المتميز للمبانى الأثرية والتراثية، أو غير ذلك من الاستعمالات التى تفرضها طبيعة المنطقة أو الحى أو الإقليم، على أن يكون التصميم الداخلى والتأثيث لهذه المنشآت بنفس الاسلوب المستمد من الخصائص التصميمية للمنشآت الاثرية والتراثية الأصلية[٢].

فمثلا يوجد فى تركيا العديد من المنشآت الأثرية التى كانت فى طى الإهمال، وكادت أن تفقد تماماً من الوجود لولا أن قامت الدولة التركية من خلال مديرية الأوقاف وغيرها، بإعادة ترميم هذه المنشآت على أصولها التى شيدت عليها، ثم إعادة تأهيلها أو توظيفها كنوع من النشاط السياحى ومحاولة إيجاد ريع أو دخل لهذه المنشآت، ليصرف عليها فى حالة ترميمها أو صيانتها وجزء من ذلك يعود على البلدية (المحليات) فى هذه المنطقة كمصدر دخل للمنشآت الأثرية، وكمشاركة فى تنشيط السياحة فى المنطقة، فمثلا النماذج التى نفذت عديدة، فقد استخدمت كمصدر دخل للمنشأة وتفتح للزيارة والحفاظ عليها دون فقد أي جزء منها، ومنه ما استخدم كمتحف للزيارة أو كمنشأة استثمارية وسياحية أيضا.

ومن أمثلة المنشآت الأثرية التى تم إعادة تأهيلها أو توظيفها فى تركيا، كنوع من النشاط السياحى ومحاولة إيجاد ريع أو دخل لهذه المنشآت والحفاظ عليها، البيمارستان والمدرسة الطبية لجوهر نسيبة وأخيها فى قيصرى(٦٠٢هـ/١٢٠٥م)، حيث أعيد استخدامه كمتحف طبى بهذه المنطقة، وتفتح أبوابها لزوارها، وفى مدرسة مجموعة خوند خاتون (ماه برى خاتون) بقيصرى(٦٣٥هـ /

[١]- **عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، ص٣٣١-٣٣٢.
[٢]- **حسين،:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص ٣٢٠.

١٢٣٨م) من العصر السلجوقى(لوحات ٢٨-٣١)، حيث استخدمت وحداتها كمحلات تجارية وكافتيريات تؤجر، ويعود جزء من هذا الأجر على ترميم هذا الأثر، والجزء الآخر يعود للبلدية فى هذه المنطقة كتوفير مصدر دخل جديد للمنطقة، وكذلك فى مدرسة سراج الدين بقيصرى(٦٣٦هـ) (لوحة ٣٢/ أ)، وكذلك فى مدرسة انجة منارة لى بقونية(٦٦٣-٦٧٩هـ/ ١٢٦٥-١٢٨٠م) (لوحة ٣٢/ ب)، من العصر السلجوقى، حيث أعيد تأهيلها واستخدامها، كمتحف لعرض النقوش الكتابية وشواهد القبور بهذه المنطقة، وتفتح أبوابها لزوارها، وكذلك الأمر فى مدرسة قره طاى بقونية (٦٤٩هـ/ ١٢٥١م) من العصر السلجوقى، حيث أعيد تأهيلها واستخدامها، كمتحف لعرض التحف الخزفية لهذه المنطقة، وتفتح أبوابها لزوارها، (لوحة٣٣) وكذلك الأمر فى مدرسة صرجالى بقونية (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) من العصر السلجوقى، حيث أعيد تأهيلها واستخدامها كمتحف لعرض شواهد القبور العثمانية بهذه المنطقة، وتفتح أبوابها لزوارها، وكذلك الأمر فى خان هوروزلو(٦٤٤- ٦٤٧هـ/١٢٤٦-١٢٤٩م)، على طريق قونية، حيث استخدم كنزل أو استراحة كما كان فى عهده السابق الذى أنشئ من أجله، وتقديم الطعام والشراب لنزلائه، كما كان فى القديم (لوحة٣٤- ٣٦)، وكذلك الأمر فى خان الارا (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩- ١٢٣٠م) أو (٦٢٩هـ/ ١٢٣١- ١٢٣٢م)، (لوحة ٣٧-٣٨) وخان سراى (الخان الأصفر) على طرق قيصرى- ملاطية (٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م)، حيث استخدم كقاعة أفراح وكقاعة للقاءات البرامج التليفزيونية (لوحات٣٩-٤٠)، وإعادة تأهيل أحد الخانات العثمانية للحفاظ على الحرف التقليدية فى مدينة قيصرى(لوحات٤١-٤٢)، إعادة تاهيل مدرسة سراج الدين ٦٣٦هـ فى مدينة قيصرى، وكذلك حدث فى دار الشفاء بادرنه الخاصة بالسلطان بايزيد الثانى إعادة تأهيله الى متحف صحى عام ١٩٩٧م[١].

وحدث نفس الشىء فى إعادة تأهيل التكية الخلوتية بمدينة فوه بمصر، فقد أعيد استخدامها كمركز لنشر الوعى الأثري، ويشتمل على مكتبة تحوى مجموعة من المراجع والمصادر الأثرية والتاريخية، وكذا أجهزة العرض السينمائى لأفلام الآثار وأعمال الترميم، وكيفية الحفاظ عليها، كما يحتوى المركز على كتاب لتحفيظ القرآن الكريم، وزاوية لتأدية الصلاة بها، وإقامة الأمسيات الدينية به، وكذلك إقامة حفلات لفرق الفنون الشعبية به[٢].

وقد قامت لجنة الآثار والتراث فى بلدية طرابلس عام (٢٠٠٧م)، بمشروع ترميم وتأهيل (توظيف) التكية المولوية العثمانية بالتعاون مع دائرة التعاون والتنمية "تيكا" التابعة لرئاسة الوزراء

---

[١]- راجع، **محمد(محمود السيد محمد):** المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى، ص٢٥٢،ص٢٥٣، حاشية (١) .
[٢]- **شادى:** إعادة تأهيل المبانى التراثية، ص٦٩١.

التركية، بتحويل هذه التكية الى صرح ثقافى، يضم قاعة للعروض المولوية ومتحفاً ومعارض دائمة، ومكتبة عامة للفنون التركية، ومركزاً ثقافياً يضم قاعة للمعارض وأخرى للمحاضرات[١].

وقد حدث نفس الشيء في أسواق مدينة حلب الأثرية وإعادة تأهيل بعض المحلات التجارية بها بنفس الوظيفة التى أنشئت من أجلها (لوحة ٤٣-٤٤).

ونفس الشيء حدث في ترميم وإعادة تأهيل(توظيف) سوق حراج بطرابلس عام (٢٠٠٦م)، حيث تم تحويل قسم منه الى مطعم سياحى يستقبل الزوار في قلب المدينة القديمة[٢].

وفى منزل اجق باش بحلب، حيث تم إعادة تأهيله كمتحف للتقاليد الشعبية (لوحة ٤٥، ٤٦).

وكذلك الأمر فى منزل الشيخ توفيق بمدينة القصير بالبحر الاحمر، فهو أحد المشاريع الرائدة التى تم ترميمها وإعادة توظيفها، حيث تم استئجاره من الورثة، وكان مغلقا لمدة (٢٠ عاما)، ثم تم تمويل المشروع من قبل جمعية إحياء وإعادة بناء مدينة القصير (RECQ) كنموذج ترميم وإعادة تأهيله كمنزل (فندق)، وعليه تم استخدام الدور الأرضي كاستقبال للفندق (الردهة الرئيسية)، وتم عمل حجرة إدارة ومطعم ومطبخ ودورات مياه، أما الأدوار العليا فتم استخدامها غرف للنزلاء، وقد لزم للوظيفة الجديدة بعض التغيرات التى أدخلت على المسقط الأفقي، وتمثل ذلك فى عمل دورات مياه مجمعة فى أحد الحجرات الداخلية عن طريق عمل كور من الحديد حتى يمر به التمديدات من تغذية وصرف، وعمل حوض لغسيل الأيدي بكل حجرة، وما يلزم لذلك من تمديدات للمياه سواء للتغذية أو الصرف[٣].

ولعل الوظيفة الجديدة لهذا المنزل، وهى نزل (فندق) تتناسب مع تخطيط هذا المنزل وغرضه الوظيفى الأصلي الذى أنشئ من أجله، حيث تم استغلال المساحة بكاملها (الفراغات)، وهو مطابق تقريباً للوظيفة السابقة للمنزل مع بعض التغيرات البسيطة له.

وهناك بعض المشاريع التى تحتاج الى إعادة ترتيب الفضاءات (spaces)، للمنشاة لغرض وظيفى جديد دون المساس بجوهر تخطيط المنشأة الأصلي[٤]، كاستخدام بعض الوحدات أو الحجرات للأثر للإيجار كأكشاك أو كمحلات تجارية لبيع التحف والأدوات التذكارية لزائرى الأثر من السياح والأجانب، كهدايا تذكارية للتحف الأثرية الخاصة بالمحافظة أو بإقليم الصعيد أو لبيع بعض الهدايا والتحف الحديثة المميزة لمحافظة سوهاج وغيره، وهذا يمكن تطبيقه بالكنائس والأديرة في المحافظة سواء كان ذلك داخل ساحات هذه الكنائس والأديرة أو خارج ساحة المنشاة.

---

[١]- **تدمرى:** مدينة طرابلس القديمة بعد الحرب، ص ٤٠٦ .
[٢]- **تدمرى:** مدينة طرابلس القديمة بعد الحرب، ص ٤٠٧.
[٣]- **شادى:** إعادة تأهيل المبانى التراثية، ص٦٩٢-٦٩٣.
[٤]- **السرحان:** إعادة تأهيل المنشآت وتحديثها، ص٢؛ **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣١٧.

أو كإنشاء بازارات أو كافتيريات لتقديم الوجبات الجاهزة والمشروبات الباردة والساخنة بهذه المناطق الأثرية، كنوع من توفير ريع أو دخل لهذه المنشآت، وتساعد في حل البطالة بالمحافظة وتوفير فرصة عمل.

ويتمثل تغيير التصميم الداخلى للمنشآت الأثرية والتاريخية، فى إعادة التصميم للحيزات الداخلية لهذه المنشآت، من حيث إعادة التصميم من خلال دمج حيزات أو إعادة تقسيمها لتناسب الوظيفة الجديدة، أما في حالة الإضافات الخارجية للمنشآت الأثرية والتاريخية، فيمكن إنشاء بازارات أو أكشاك لبيع الهدايا والتحف الأثرية المستنسخة والتذكارية الخاصة بالإقليم شريطة أن هذه البازارات أو الأكشاك لا تعوق الرؤية البصرية للمبنى، أو تكون غير مرئية تحت مستوى سطح الأرض بالقرب من هذه المنشآت[١].

وتطبيقا لذلك فى محافظة سوهاج، فيجب استغلال الأحياز الفراغية المتاحة بالمبانى الأثرية، ففى الكنائس والأديرة بمحافظة سوهاج، لم تستغل بقية الحيزات أو الفراغات المتاحة بالمبنى لأى نوع من الأنشطة السياحية الأخرى، فالأفنية المكشوفة فى هذه الكنائس والأديرة بمحافظة سوهاج لم تستغل الاستغلال الأمثل فى الأنشطة الإقتصادية السياحية، والتى تمثل أكثر من نصف مساحة هذه المنشآت، مما يعد معه إهدار لإمكانيات المبنى المتاحة، ونتيجة عدم استغلال المبنى الاستغلال الأمثل أضر ذلك بالمبنى أشد الضرر.

ويمكن لنا تنفيذ ذلك في كل من الدير الأبيض والدير الأحمر سواء من الداخل أو الخارج دون المساس بالضرر بساحة الأثر.

ومن أمثلة المنشآت الأثرية التى يمكن إعادة تأهيلها أو توظيفها فى محافظة سوهاج، كنوع من النشاط السياحى ومحاولة إيجاد ريع أو دخل لهذه المنشآت، من خلال استغلال الحيزات المتاحة بالمبنى الأثري، سواء داخل المبنى أو خارجه مثل غالبية الكنائس والأديرة بالمحافظة، وغيرها (لوحات٤٧-٥٧).

[١]- **حسين:** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية، ص٣١٩.

النتائج والتوصيات:

التوصية بعمل حصر دقيق للوضع الراهن لجميع المنشآت الأثرية والتاريخية بالمحافظة غير المستغلة، والبدأ فى وضع خطة عاجلة لدرء الخطورة، ولحماية المنشآت الأثرية من الإندثار والضياع.

يوصى البحث بضرورة تشجيع المستثمرين فى تبنى مشروع اعادة استخدام(توظيف)المنشات الاثرية والتاريخية لخدمة المجتمع المحيط وتنشيط السياحة.

يوصى البحث بأن عملية إعادة التوظيف الصحيح للمنشآت الأثرية والتاريخية، يجب أن تقترن بمنهجية سليمة ومعايير تصميمية للحيزات الداخلية للمنشاة من خلال اختيار وظائف جديدة تتناسب مع التصميم الداخلى للمنشاة.

التأكيد على أهمية عملية الترميم ثم إعادة التأهيل للمنشآت الأثرية والتاريخية ، وهو جزء مهم من عناصر المحافظة على المنشآت الأثرية، ويمكن أن تلعب هذه المنشآت الأثرية دوراً مهما فى عملية التنمية السياحية والإقتصادية والإجتماعية بإعادة توظيفها لتساهم فى حركة التحضر والتطور على مستوى المحافظة.

التأكيد على ضرورة استمرارية عمليات الحماية والصيانة والترميم للمنشآت الأثرية والمناطق الأثرية.

عدم ترك وإهمال المنشآت الأثرية والمناطق الأثرية للإهمال والهجر وعبث العابثين بها.

العمل على إزالة جميع التعديات التى تحدث على المبانى الأثرية ذات القيمة أثناء ترميمه أو تأهيله بالإضافة أو الحذف، والعمل على استكمال الأجزاء الناقصة إن كان هناك نقص.

اختيار الوظيفة للمبنى الأثري المناسبة بعد تأهيله بحيث لا يمثل هذا الاختيار عبئا على المبنى ولا يؤدى إلى تشويهه والإقلال من قيمته التاريخية والمعمارية والجمالية.

يوصى البحث بضرورة عاجلة لترميم حمام على بك الفقارى للحفاظ عليه من الإندثار والفقدان، ومحاولة جادة فى تقييمه من قبل المختصين تمهيداً لإعادة التأهيل والإستخدام.

العمل على البدأ فى إنشاء صندوق خاص لدعم مشروعات الترميم والحفاظ وإعادة تأهيل المنشآت الأثرية بالمحافظة.

الأشكال واللوحات

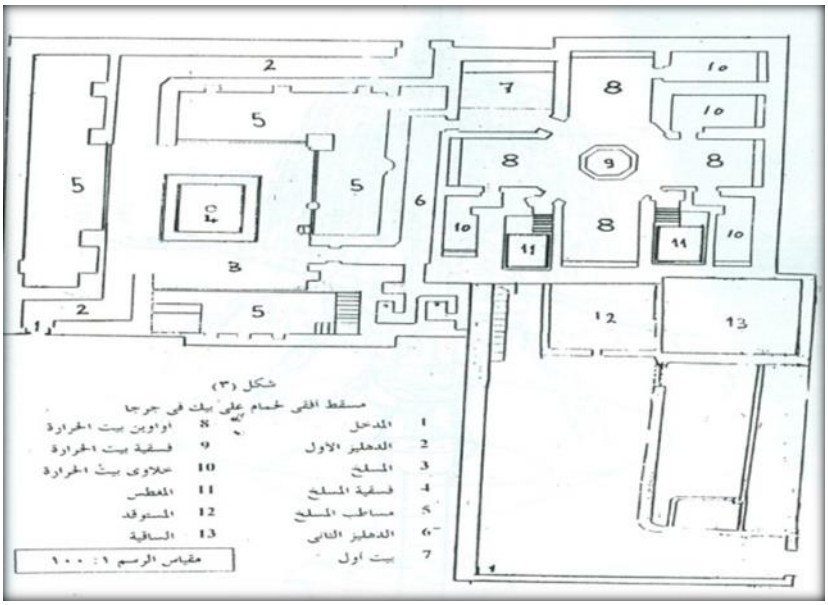

شكل (١): حمام على بك فى جرجا.

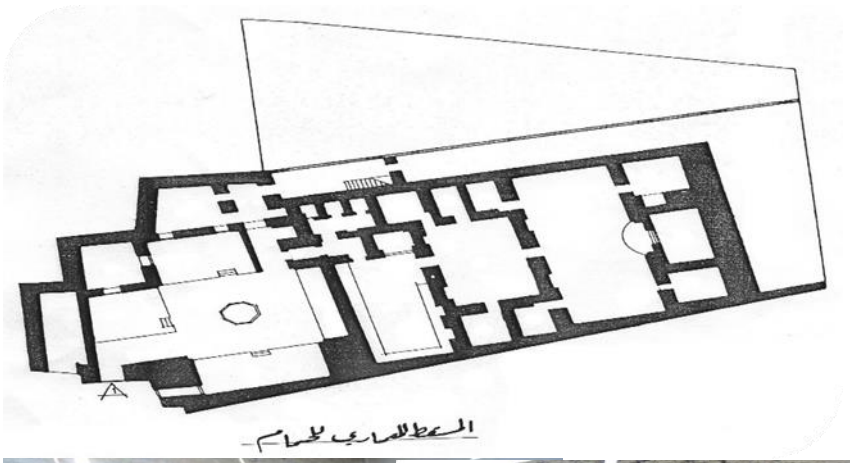

(شكل٢): حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ ١٨٩٧ م وإعادة تأهيله.

(لوحة١):المدخل الرئيسي لحمام على بك فى جرجا بسوهاج

(لوحة٢): حمام على بك فى جرجا وما أصابه من إهمال قد يؤدى الى فقدانه

(لوحة٣):مدخل حمام على بك بجرجا.

(لوحة٤): المسلخ فى حمام على بك بجرجا وما أصابه من إهمال قد يؤدى الى فقدانه .

(لوحة٥):المسلخ والمصاطب فى حمام على بك بجرجا.

(لوحة٦) : وحدات وضع القباقيب بحمام على بك بجرجا.

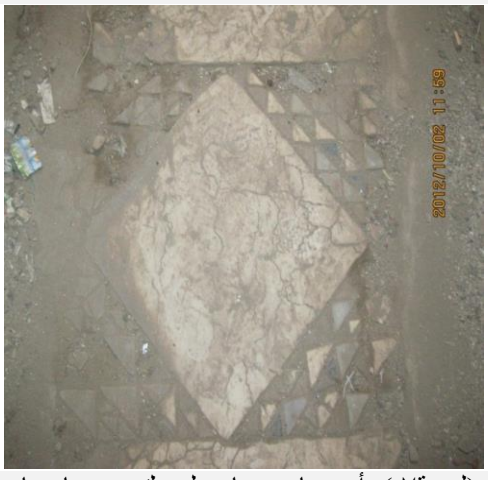

(لوحة٧): أرضيات حمام على بك بجرجا وما أصابه من اهمال قد يؤدى الى فقدانه .

(لوحة٨): أحواض وأجران بحمام على بك بجرجا.

(لوحة٩): المضاوى بحمام على بك بجرجا.

(لوحة١٠): أحواض وأجران حمام على بك بجرجا.

(لوحة١١): مصطبة التدليك فى وسط القسم الساخن بحمام على بك بجرجا وما أصابه من إهمال قد يؤدى الى فقدانه.

(لوحة١٢): حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة١٣): حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ ١٨٩٧ م واعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة١٤):حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة١٥): حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة١٦): حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة١٧): حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة١٨): حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة١٩): حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة٢٠):حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة٢١):حمام العثماني بمدينة حمص ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة٢٢): حمام خواند خاتون بقيصرى (٦٣٢-٦٣٥هـ/ ١٢٣٥-١٢٣٨م) وإعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة٢٣):مسلخ حمام الرجال بحمام خواند خاتون بقيصرى وإعادة تأهيله (توظيفه).

(لوحة٢٤): القسم الساخن بحمام الرجال بحمام خواند خاتون بقيصرى وإعادة تأهيله(توظيفه).

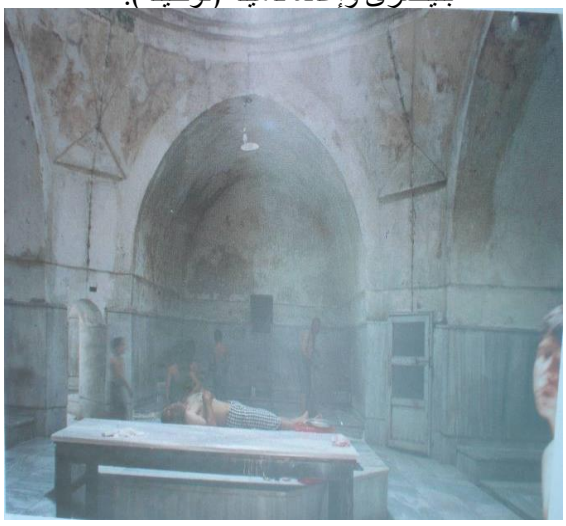

(لوحة٢٥): القسم الساخن بحمام الرجال بحمام خواند خاتون بقيصرى واعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة٢٦): ايوان القسم الساخن والمصاطب أو المقاعد بحمام الرجال بحمام خواند خاتون بقيصرى واعادة تأهيله(توظيفه).

(لوحة٢٧):القسم الساخن بحمام الرجال بحمام خواند خاتون بقيصرى واعادة تأهيله.

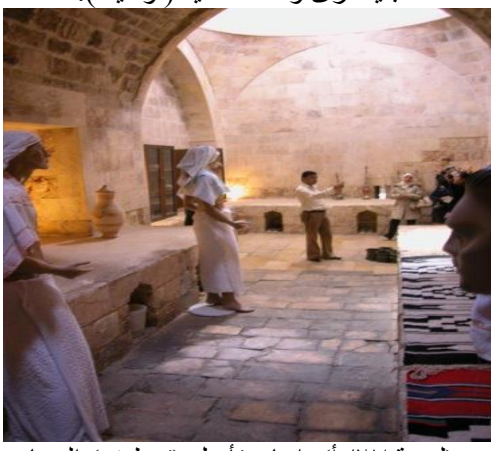

(لوحة ٢٧/ أ): إعادة تأهيل (توظيف) الحمام الملكى في قلعة حلب ٢٠٠٧م.

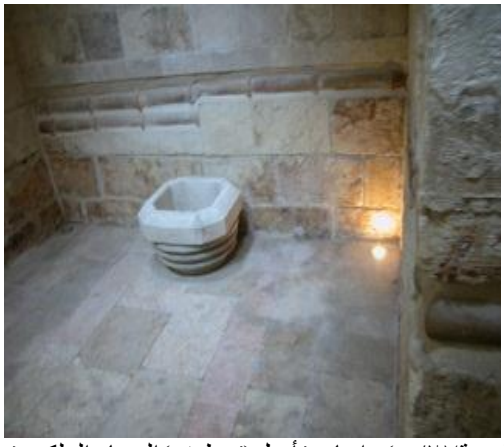

(لوحة٢٧/ب): إعادة تأهيل(توظيف)الحمام الملكى في قلهة حلب ٢٠٠٧م.

(لوحة ٢٨): مدرسة مجموعة خواند خاتون بقيصرى من الداخل وإعادة تأهيلها.

(لوحة ٢٩): مدرسة مجموعة خواند خاتون بقيصرى من الداخل وإعادة تأهيلها.

(لوحة ٣٠): مدرسة مجموعة خواند خاتون بقيصرى من الداخل واعادة تأهيلها.

(لوحة٣١): مدرسة مجموعة خواند خاتون بقيصرى من الداخل واعادة تأهيلها.

لوحة(٣٢/أ): مدرسة انجه منارة لى بقونية الصحن المغطى وحجرات الطلبة تستخدم كمتحف واعادة تاهيله.

لوحة(٣٢/أ): اعادة تاهيل مدرسة سراج الدين ٦٣٦ه فى مدينة قيصرى.

لوحة(٣٣): مدرسة قره طاى داخل إيوان المدرسة تستخدم كمتحف واعادة تاهيله.

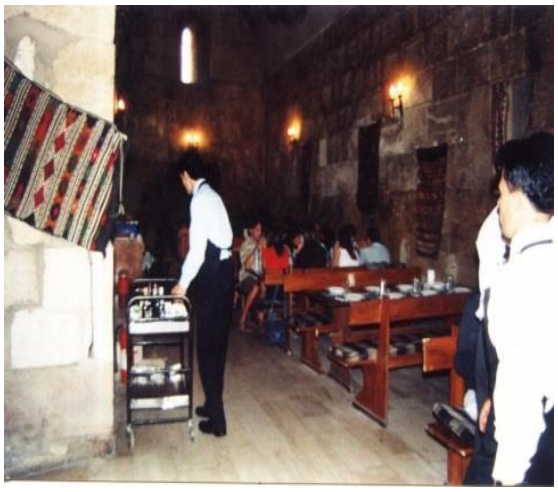

لوحة(٣٤): خان هوروزلو واعادة تاهيله.

لوحة(٣٥): خان هوروزلو واعادة تأهيله.

لوحة(٣٦): خان هوروزلو واعادة تأهيله.

لوحة(٣٧): خان الارا واعادة تأهيله.

لوحة(٣٨): خان الارا اعادة تأهيله.

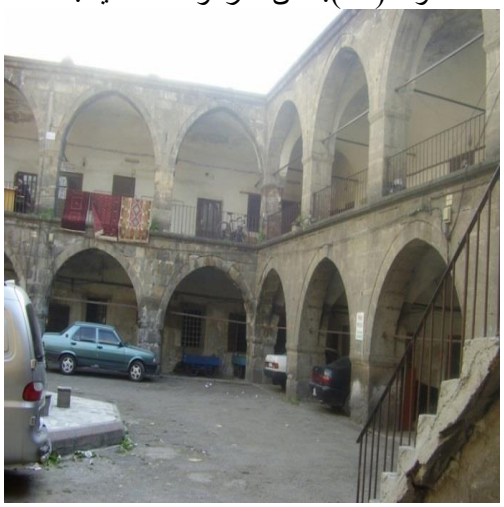

لوحة(٤١): اعادة تاهيل احد الخانا العثمانية في الحفاظ على الحرف التقليدية فى مدينة قيصرى.

لوحة(٤٢): إعادة تاهيل احد الخانات العثمانية في الحفاظ على الحرف التقليدية فى مدينة قيصرى.

(لوحة٤٣): أسواق مدينة حلب الأثرية واعادة تأهيل بعض المحلات التجارية بها

(لوحة٤٤): اسواق مدينة حلب الأثرية واعادة تأهيل بعض المحلات التجارية بها.

(لوحة ٤٥): منزل اجق باش بحلب اعادة تأهيله كمتحف للتقاليد الشعبية. (عن، عبد الحميد دهنه، المرجع السابق، شكل ١٢).

(لوحة ٤٦): منزل اجق باش بحلب اعادة تأهيله كمتحف للتقاليد الشعبية (عن، عبد الحميد دهنه، المرجع السابق، شكل ١٢).

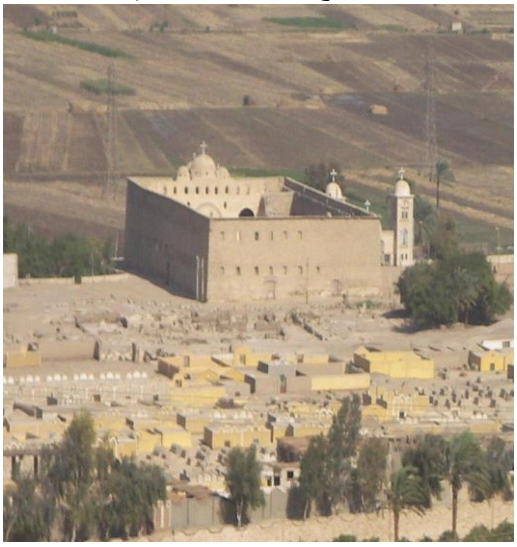

(لوحة٤٧): الدير الابيض بسوهاج الفراغات الشاسعة التى لم تستغل من حوله .

(لوحة٤٨): الدير الابيض بسوهاج الفراغات الشاسعة التى لم تستغل من حوله

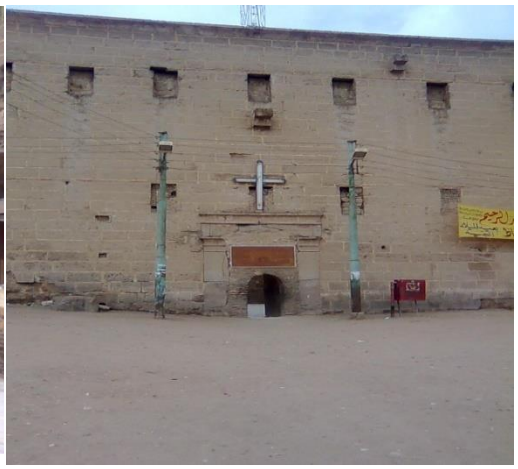

(لوحة٤٩): الدير الابيض بسوهاج الفراغات الشاسعة التى لم تستغل من حوله.

(لوحة٥٠): الدير الابيض بسوهاج الفراغات الشاسعة التى بداخله.

(لوحة٥١): الدير الاحمر بسوهاج الفراغات الشاسعة التى لم تستغل من حوله .

(لوحة٥٢): دير الشهداء شرق اخميم سوهاج الفراغات الشاسعة التى لم تستغل بداخله.

(لوحة٥٣): كنيسة مارجرجس باخميم سوهاج الفراغات الشاسعة التى لم تستغل بخارجه.

(لوحة٥٤): كنيسة مارجرجس باخميم سوهاج الفراغات الشاسعة التى لم تستغل بداخله.

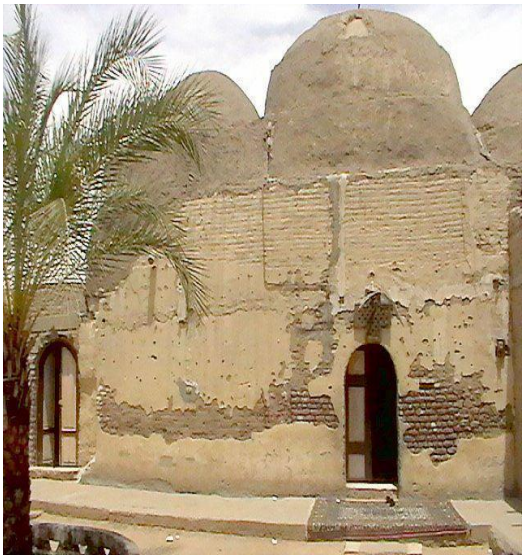

(لوحة٥٥): دير الانبا تادرس بالصوامعة باخميم سوهاج الفراغات التى لم تستغل بخارجه واعادة تاهيل له.

(لوحة٥٦): دير الانبا تادرس بالصوامعة باخميم سوهاج الفراغات التى لم تستغل بخارجه واعادة تاهيل له .

(لوحة٥٧): جامع الامير حسن باخميم بسوهاج الفراغات التى لم تستغل بخارجه.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- **علام (أحمد) وآخرون:** تجديد الأحياء، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧م .

ثانياً: الدوريات العلمية:

- **مادى: (الفيتورى عمر)، المبروك (عادل حسين):** التجديد الحضرى كأحد اساليب الحفاظ على المبانى التراثية: دراسة لتجربة محلية فى الحفاظ على التراث الحضرى لطرابلس القديمة ندوة (الحفاظ على التراث الحضارى فى الوطن العربى بين النظرية والتطبيق)، المنظمة العربية للتنمية الادارية البتراء – الأردن، ٢٠٠٩م.
- **النمرة (نادر جواد):** مقاربة مقترحة لإعادة تأهيل المبانى الاثرية ذات القيمة فى مدينة غزة دراسة تحليلية لإعادة تأهيل مبنى حمام السمرة الأثري بمدينة غزة – حالة دراسية، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، المجلد (٧) العدد(٤)، ٢٠١٤م.
- **عبد الله (أحمد سعيد)، العنكى (بشير):** إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المبانى الأثرية، دراسة مقارنة حالة حمامات مدينة القاهرة وصنعاء التاريختين، (د.ت).
- **السرحان(ميسون محى هلال):** إعادة تأهيل المنشآت وتحديثها، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد ٢٦، العدد ٦، ٢٠٠٨م.
- **المالكى، قبيلة فارس، وآخرون:** الحفاظ وإعادة تأهيل المبانى التراثية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية .(د.ت)
- **حسين(فاطمة احمد محمد):** المعايير التصميمية لإعادة توظيف المبانى التراثية لتحقيق مبدأ الاستدامة (دراسة حالة مجموعة الغورى)، مجلة العمارة والفنون، العدد الرابع عشر، (د.ت) .
- **ياسين (علاء الدين محمد):** إعادة استخدام المبانى التاريخية: نزعة رومانسية أم جدوى عمرانية، كلية التخطيط العمرانى والإقليمي، جامعة القاهرة،(د.ت).
- **شادى (عكاشة محمد عامر):** إعادة تأهيل المبانى التراثية وتأثيراتها على استدامة عمليات الحفاظ دراسة حالة لمدينتى (فوة القصير).

Journal of Alazhar umiversity engineering sector, Vol. 11, No, April, 2016.

- **تدمرى (خالد عمر):** مدينة طرابلس القديمة بعد الحرب: المشاريع القائمة لتأهيلها وترميم آثارها، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب(٩)، (د.ت).
- **إبراهيم (فهيم فتحى إبراهيم):** الحمامات السلجوقية فى الأناضول، دراسة آثارية معمارية، الأعمال المحكمة لمؤتمر التراث فى الآداب الشرقية،٣٠-٣١مارس ٢٠١٣م، المجلد الأول، القاهرة، ٢٠١٣م.
- **عثمان (محمد عبد الستار):** فقه عمارة الحمامات فى العصر العثمانى دراسة تطبيقية على ثلاثة من الحمامات فى صعيد مصر، أعمال الموتمر العالمى الرابع لمدونة الآثار العثمانية حول: التأثيرات

الأوربية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم، منشورات مؤسسة التميمى للبحث العلمى والمعلومات، السلسة الثانية: الآثار العثمانية رقم ٤، زغوان، أون /أب، ٢٠٠١م.

- **عبد الرازق (منصور):** حمام العثمانى بمدينة حمص، دراسة اثارية معمارية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب واتحاد الجامعات العربية العدد١٧، القاهرة ٢٠١٦م .

ثالثا: الرسائل العلمية:

- **عتمه (محمدعلام فوزى):** إعادة تأهيل المبانى التاريخية فى فلسطين، "حالة دراسية: تجربة مدينة نابلس منذ عام ١٩٩٤م، ماجستير هندسة العمارة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧م.
- **محمد (محمود السيد محمد):** المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى فى تركيا (٨٨٦-٩١٨هـ/ ١٤٨١-١٥١٢م)، دراسة آثارية فى إطار البعد الوظيفى، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة سوهاج، ٢٠٢١م.
- **محمد(إيمان إسماعيل على):** الحمامات العامة فى مدينة استانبول خلال العصر العثمانى فى ضوء نماذج منتقاه من حمامات السلاطين والصدور العظام، دراسة اثارية معمارية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٩م.
- **دهنة (عبد الحميد):** أسس وضوابط عملية إعادة تأهيل المبانى التاريخية فى مدينة حلب القديمة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة حلب، ٢٠١٣م.